Political Keys
مفتاحك للحقيقة

الرصد التركي

حصاد أسبوعي لأحداث تركيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

11 – 18 تشرين الأول/ أكتوبر

- **ملخص "المشهد التركي":**

شهد الملف التركي في هذا الأسبوع تطورات بارزة على الصعيد المحلي، حيث نظم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، أول تجمع جماهيري، في مشهد غير مألوف للسياسة التركية خارج حدودها، وذلك في العاصمة البلجيكية بروكسل، تحت شعار "الأمة تدافع عن إرادتها"، مطالبًا بإطلاق سراح رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو المعزول والدعوة إلى انتخابات مبكرة، مؤكَّدا على دعم الإرادة الشعبية وتشجيع الشباب الأتراك في المهجر على المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.

على الصعيد الاقتصادي؛ كشف الرئيس التركي "**أردوغان**"، عن ثاني أكبر منجم في العالم من حيث احتياطيات المعادن النادرة، مع نحو 694 مليون طن من الموارد تشمل المعادن النادرة والباريت والفلوريت موجود في منطقة إسكي شهير في تركيا. وعلى صعيد منفصل؛ أكد وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك، أن جهود الحكومة التركية لخفض التضخم تسير على المسار الصحيح وأن عجز الميزانية عند مستوى معتدل جداً، مشيراً إلى أن البرنامج الاقتصادي بدأ يعطي ثماره بتحسن التوازن الخارجي وتراجع معدل التضخم.

على الصعيد الدولي؛ شارك الرئيس التركي "**أردوغان**"، في قمة شرم الشيخ للسلام بمصر بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، حيث التقى نظيره المصري "**عبد الفتاح السيسي**" وعدداً من القادة الأوروبيين والعرب، من بينهم، والرئيس الفرنسي، ورئيس الوزراء البريطاني، ورئيسة الوزراء الإيطالية، والمستشار الألماني، إضافة إلى الأمير القطري والملك الأردني، وتناولت اللقاءات الثنائية القضايا الإقليمية والدولية والتعاون الثنائي. وأوضح "أردوغان" أن القمة قد تشكل نقطة تحول في مسار السلام بالشرق الأوسط، مشدداً على أهمية التنفيذ الدقيق لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، مع استمرار ضغط الولايات المتحدة على الحكومة الإسرائيلية، مؤكداً أن الاتفاق ليس حلاً نهائياً للقضية الفلسطينية بل يقتصر على وقف إطلاق النار، وأعلن أنه سيسعى لحشد

دعم دول الخليج والولايات المتحدة وأوروبا لإعادة إعمار قطاع غزة، مؤكداً أهمية تلبية احتياجات السكان قبل حلول الشتاء، وحذر إسرائيل من "ثمن باهظ" في حال عادت لارتكاب أعمال إبادة جماعية في القطاع.

على صعيد التطورات في القارة السمراء: اختتمت الجمعة في إسطنبول فعاليات منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الأفريقي بنسخته الخامسة، بمشاركة وزراء ومسؤولين ونحو 3 آلاف رجل أعمال من 54 دولة أفريقية وتركيا، وسط تأكيدات على تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين أنقرة والقارة السمراء. وأعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار توقيع اتفاقيات تعاون في مجالي الطاقة والتعدين مع نحو 20 دولة أفريقية، أبرزهم ليبيا وإثيوبيا، مشيراً إلى رؤية مشتركة لبناء مستقبل طاقة مستقل.

على صعيد التطورات في سوريا: شهدت العلاقات التركية–السورية تطورات مهمة خلال الأيام الماضية، إذ نقلت وكالة بلومبيرغ عن مسؤولين أتراك، أن أنقرة تخطط لتزويد سوريا بمعدات عسكرية تشمل مدرعات ومسيّرات ومدفعية وصواريخ وأنظمة دفاع جوي، بالتوازي مع بحث الطرفين توسيع اتفاق يسمح لتركيا بمهاجمة المقاتلين الأكراد قرب حدودها من 5 إلى 30 كيلومتراً. وجاء ذلك بعد اجتماع رفيع المستوى عقد الأحد 12 تشرين الأول/ أكتوبر، في أنقرة، بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء الأجهزة الاستخباراتية من الجانبين، للبحث في التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب وضبط الحدود. وعقب اجتماع أنقرة ودمشق، أعلن قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) "مظلوم عبدي" التوصل إلى اتفاق مبدئي مع السلطات السورية لدمج قواته ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، فيما تستمر المحادثات بين الطرفين في دمشق.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- نظم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، أول تجمع جماهيري له خارج البلاد في بروكسل، الأحد 12 تشرين الأول/ أكتوبر، تحت شعار "الأمة تدافع عن إرادتها"، مطالبًا بإطلاق سراح رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو المعزول والدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة.
- أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال" دعم المعارضة لإمام أوغلو، وتعهده بمواصلة الدفاع عن الإرادة الشعبية والسعي لإعادة توجيه تركيا نحو مسارها الأوروبي، داعيا الشباب الأتراك في المهجر إلى المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية وعدم الانعزال عن وطنهم الأم، شدد أوزال على التزام حزبه بمسار الانضمام الكامل إلى الاتحاد الأوروبي، داعيا إلى إعادة توجيه بوصلة تركيا نحو الديمقراطية والقيم الأوروبية.
- دعا رئيس حزب الحركة القومية، حليف حزب العدالة والتنمية دولت بهتشلي، الثلاثاء 14 تشرين الأول/ أكتوبر، إلى الاعتراف رسمياً بـ"بيوت الجمع" كدور عبادة، في خطوة تلبي مطالب الطائفة العلوية التي تسعى منذ سنوات لإدراج دور عبادتها ضمن الفئات الدينية المعترف بها رسمياً في تركيا.
- قدّم حزب الديمقراطية والمساواة الشعبية (DEM Parti)، الثلاثاء 14 تشرين الأول/ أكتوبر، مطالب للحكومة التركية حول عملية السلام مع تنظيم حزب العمال الكردستاني PKK، تضمنت كتابة دستور يضمن المساواة بين جميع فئات الشعب، والاعتراف بحق التعلم باللغة الأم، وتعديل قوانين مكافحة الإرهاب، وإطلاق سراح المعتقلين المرضى والسياسيين، وتوسيع صلاحيات البلديات.
- قدّم زعيم تنظيم PKK الإرهابي، عبد الله أوجلان، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، طلباً للإفراج عنه ضمن إطار ما يُعرف بـ"حق الأمل"، وهو حق يُمنح لبعض السجناء المحكومين بالسجن المؤبد وفق شروط محددة.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أشارت وسائل إعلام تركية، الأربعاء 15 تشرين الأول/ أكتوبر، إلى الداعية الإيراني المعارض مسعود نظري، المنحدر من أصول كردية والسني المذهب، اغتيل أمام مقر إقامته في منطقة أرناؤوط كوي بإسطنبول، فيما بدأت السلطات التركية التحقيق في الجريمة التي يُشتبه في تورط عملاء للنظام الإيراني بتنفيذها.
- نشرت وزارة الدفاع التركية، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، مشاهد من تدريبات القوات الخاصة التركية والجزائرية لعام 2025، موضحة أن المناورات أجريت في العاصمة أنقرة بين 29 أيلول/سبتمبر و8 تشرين الأول/أكتوبر تحت إشراف قيادة القوات الخاصة برئاسة الأركان العامة التركية.
- ألقت السلطات التركية القبض، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، على 8 من الموظفين السابقين في البنك المركزي، بينهم نائب رئيس البنك الأسبق إمراه شنر، بتهم النصب والاحتيال والفساد، فيما يُعرف أن شنر كان من أبرز المؤيدين لسياسة بيع العملة الأجنبية لدعم سعر صرف الليرة التركية.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- كشف الرئيس التركي "أردوغان"، الأربعاء 15 تشرين الأول/ أكتوبر، أن منطقة بيليك أوفا في ولاية أسكي شهير وسط البلاد تُعد ثاني أكبر منجم في العالم من حيث احتياطيات المعادن النادرة، موضحًا أن الدراسات أظهرت وجود نحو 694 مليون طن من الموارد التي تضم أساسًا المعادن النادرة والباريت والفلوريت.
- أكد محافظ البنك المركزي التركي فاتح قره خان، خلال فعالية في واشنطن، الأربعاء 15 تشرين الأول/ أكتوبر، أن البنك لن يسمح لظروف الطلب بإعاقة مسار خفض التضخم، مشددًا على أن السياسة النقدية المتشددة ستستمر حتى تحقيق هدف استقرار الأسعار، وفق ما نقل عنه المركزي التركي الخميس.

- توقع "جودت يلماز" نائب الرئيس التركي، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، نمو اقتصاد بلاده بنسبة 3,3 بالمئة خلال عام 2025، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده، الخميس، في المجمع الرئاسي بأنقرة لعرض ملامح موازنة عام 2026، كما لفت إلى أنه من المتوقع أن ينخفض معدل البطالة في تركيا إلى 8,5 بالمئة في العام 2025، وإلى 8,4 بالمئة في 2026.
- أعلن وزير الخزانة والمالية التركي "**محمد شيمشك**"، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن عملية خفض معدل التضخم في تركيا تسير على المسار الصحيح، وأن عجز الميزانية عند مستوى معقول للغاية، مشيراً إلى أن البرنامج الاقتصادي الذي تتبعه الحكومة بدأ يؤتي ثماره من خلال تراجع التضخم وتحسن التوازن الخارجي. وجاءت تصريحات "**شيمشك**"، خلال مشاركته في الاجتماع السنوي لمعهد التمويل الدولي بواشنطن، على هامش اجتماعات مجموعة العشرين وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أكد الرئيس التركي "أردوغان"، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن تركيا تحتل المرتبة السابعة عشرة بين اقتصادات مجموعة العشرين، مستهدفاً المرتبة الحادية عشرة عالمياً من حيث القوة الشرائية هذا العام، مشيراً إلى أن الدخل القومي ارتفع من 238 مليار دولار عام 2002 إلى 1,5 تريليون دولار في 2024.

- **ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:**

أ- منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الأفريقي:

- انطلقت، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، في مدينة إسطنبول أعمال منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي بمشاركة واسعة من ممثلي الحكومات والقطاع الخاص، حيث أكد وزير التجارة التركي "عمر بولات" أن حجم التجارة بين تركيا والدول الإفريقية تجاوز 37 مليار دولار العام الماضي ومن المتوقع أن يبلغ 40 ملياراً هذا العام، فيما أشار نائب رئيس جنوب إفريقيا "بول ماشاتيل" إلى أن حجم التعاون الاقتصادي بين بلاده وتركيا بلغ ملياري دولار مع إمكانية زيادته مستقبلاً.
- أكد وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن تركيا وقعت اتفاقيات تعاون في مجالي الطاقة والتعدين مع نحو 20 دولة أفريقية، أبرزهم ليبيا وإثيوبيا، مشيراً خلال فعاليات منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الأفريقي في إسطنبول إلى رؤية مشتركة مع أفريقيا لبناء مستقبل طاقة مستقل معاً، مع الإشارة إلى عمل شركتَين تركيتَين للقطاع العام في النيجر وإطلاق أول إنتاج للذهب قريباً جداً، فيما شدّد على الأهمية الاستراتيجية المتنامية لأفريقيا بالنسبة لتركيا وتوطد العلاقات في مختلف المجالات.
- أعلن رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي "نائل أولباك"، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن تركيا تسعى لرفع حجم تجارتها الثنائية مع الدول الأفريقية إلى 75 مليار دولار بعد عام 2028، مشيراً إلى أن المقاولين الأتراك أصبحوا علامة تجارية عالمية في قطاع البنية التحتية ومستعدين لتوسيع التعاون مع الشركاء الأفارقة.

ب- الحرب الإسرائيلية على غزة:

- شارك الرئيس التركي أردوغان، الإثنين 13 تشرين الأول/ أكتوبر، في قمة شرم الشيخ للسلام بمصر بشأن اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في غزة، حيث التقى لدى وصوله نظيره المصري عبد الفتاح السيسي وعدداً من القادة الأوروبيين والعرب، بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني والمستشار الألماني فريدريش ميرتس والأمير القطري تميم بن حمد آل ثاني والملك الأردني عبد الله الثاني، وتناول اللقاء القضايا الإقليمية والدولية والتعاون الثنائي. وكان "أردوغان" قد التقى أيضًا بالرئيس الأمريكي ترامب، ولكن لم يذكر أي مصدر دبلوماسي نبأ لقاء مشترك بين الطرفين.
- أدلى الرئيس التركي أردوغان، الإثنين 13 تشرين الأول/ أكتوبر، بتصريحات على متن الطائرة الرئاسية أثناء عودته من قمة شرم الشيخ للسلام، مؤكّدا أن القمة قد تشكّل نقطة تحول في مسار السلام بالشرق الأوسط، وشدّد على أهمية التنفيذ الدقيق لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، مع استمرار ضغط الولايات المتحدة على الحكومة الإسرائيلية، مؤكداً أن الاتفاق ليس حلاً نهائيًا للقضية الفلسطينية بل يقتصر على وقف إطلاق النار.
- أشارت وسائل إعلامية، الإثنين 13 تشرين الأول/ أكتوبر، إلى أن الرئيس التركي أردوغان لعب دورًا في منع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو من حضور قمة شرم الشيخ للسلام في مصر.
- أعلن الرئيس التركي "أردوغان"، الثلاثاء 14 تشرين الأول/ أكتوبر، أنه سيسعى لحشد دعم دول الخليج والولايات المتحدة وأوروبا لإعادة إعمار قطاع غزة، مؤكداً أهمية تلبية احتياجات السكان قبل حلول الشتاء، وحذر إسرائيل من "ثمن باهظ" في حال عادت لارتكاب أعمال إبادة جماعية في القطاع، وفق بيان نشرته الرئاسة التركية.

- عيّنت تركيا، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، السفير "محمد غلّو أوغلو" منسقا عاما للمساعدات الإنسانية إلى فلسطين، بهدف متابعة جهود الإغاثة في قطاع غزة ميدانيا وضمان التنسيق بين المؤسسات والجهات المعنية.
- أكد الرئيس التركي "أردوغان"، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن غزة بحاجة ماسة إلى تضميد جراحها والنهوض من جديد، مشيراً إلى أن تركيا تبذل جهوداً لضمان استدامة الاتفاق بين حركة حماس وإسرائيل وتهيئة الطريق نحو سلام دائم. وأوضح أردوغان، في كلمته خلال منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي بإسطنبول، أن أنقرة تتابع التطورات على الأرض بحذر بسبب سجل إسرائيل في خرق الاتفاقات السابقة.

ت- الولايات المتحدة الأمريكية:

- بحث وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان"، في اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي "ماركو روبيو"، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، الخطوات الممكنة لتثبيت وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في غزة، كما تناول الجانبان التطورات في سوريا والملف النووي الإيراني ومسار الحرب الروسية الأوكرانية.

ث- روسيا:

- اتهم مدير جهاز الأمن الفدرالي الروسي ألكسندر بورتنيكوف، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، بريطانيا بالتعاون مع الاستخبارات الأوكرانية للتخطيط لعمل تخريبي يستهدف خط أنابيب السيل التركي للغاز الطبيعي، وذلك خلال اجتماع مجلس رؤساء أجهزة الأمن والاستخبارات لرابطة الدول المستقلة في مدينة سمرقند بأوزبكستان.

ج- سوريا:

- بحثت تركيا وسوريا، الأحد 12 تشرين الأول/ أكتوبر، في أنقرة، التطورات الراهنة وسبل التعاون الأمني بين البلدين، لا سيما في مجالات مكافحة الإرهاب وضبط الحدود، وذلك خلال اجتماع رفيع المستوى حضره من الجانب التركي وزير الخارجية

"هاكان فيدان" ووزير الدفاع "يشار غولر" ورئيس الاستخبارات "إبراهيم قالن"، ومن الجانب السوري وزير الخارجية "أسعد الشيباني" ووزير الدفاع "مرهف أبو قصرة" ورئيس الاستخبارات "حسين السلامة".

- أوضح وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان"، في تصريحات عقب الاجتماع مع الوفد السوري، الأحد 12 تشرين الأول/ أكتوبر، أن أمن سوريا مرتبط بأمن تركيا، مشدداً على استمرار ال اتصالات الشاملة بين أنقرة ودمشق على جميع المستويات. وأضاف أن المباحثات في أنقرة تناولت الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الثنائية، وركزت على الخطوات المشتركة لضمان أمن سوريا ووحدة أراضيها، بما في ذلك قضية قوات سوريا الديمقراطية (قسد).
- أعلن قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) "مظلوم عبدي"، مساء الأحد 12 تشرين الأول/ أكتوبر، التوصل إلى اتفاق مبدئي مع السلطات السورية بشأن دمج قواته ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، مشيراً إلى أن المحادثات بين الطرفين لا تزال مستمرة في دمشق، وفق تصريحاته لوكالة الصحافة الفرنسية من قاعدة عسكرية في الحسكة.
- بحث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في اتصال هاتفي مع نظيره السوري أسعد الشيباني، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، القضايا التي تناولها الاجتماع الأمني الأخير بين البلدين في أنقرة، وفق مصادر في وزارة الخارجية التركية، التي أوضحت أن الاتصال جاء لمتابعة نتائج مباحثات المسؤولين الأمنيين الأتراك والسوريين التي عُقدت نهاية الأسبوع الماضي.
- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن المدير العام للدفاع والأمن في الوزارة "إلكاي ألتنداغ" زار دمشق والتقى وزير الدفاع السوري اللواء "مرهف أبو قصرة"، حيث بحث الجانبان قضايا الدفاع والأمن، ونشرت الوزارة عبر منصة "إن سوسيال" صوراً من الزيارة دون الإشارة إلى تاريخ اللقاء.

- أفادت وكالة بلومبيرغ نقلاً عن مسؤولين أتراك، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أن تركيا تخطط لتزويد سوريا بمعدات عسكرية تشمل مدرعات ومسيّرات ومدفعية وصواريخ وأنظمة دفاع جوي خلال الأسابيع المقبلة، في إطار توسيع التعاون الأمني بين البلدين. وأضافت المصادر أن أنقرة ودمشق بحثتا توسيع اتفاق يسمح لتركيا بمهاجمة المقاتلين الأكراد قرب حدودها من 5 إلى 30 كيلومتراً، فيما ستُنشر المعدات العسكرية شمالي سوريا مع مراعاة عدم إثارة التوتر مع إسرائيل جنوبي البلاد، في خطوة مرتبطة بالاجتماع رفيع المستوى بين الطرفين الأحد الماضي حول مكافحة الإرهاب وضبط الحدود.

خ- السودان:

- أعرب الرئيس التركي "أردوغان" في تصريحات، الجمعة 17 تشرين الأول/ أكتوبر، عن أسفه إزاء الصراع الدائر في السودان، مؤكداً أن المجتمع الدولي لا يبدي الاهتمام الكافي بمأساة هذا البلد، وداعيًا إلى وقف إطلاق النار وإرساء سلام دائم. وشدد أردوغان على أن وقف إراقة الدماء في السودان واجب إنساني، منتقداً نظرة الغرب إلى نزاعات إفريقيا كقدر محتوم للقارة.

خ- إثيوبيا:

- وقّع وزير التجارة التركي "**عمر بولات**"، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، مذكرة تفاهم مع نظيره الإثيوبي كاساهون جوفي بالامي لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وذلك على هامش منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي المنعقد في إسطنبول. وتهدف المذكرة إلى زيادة حجم التجارة على أساس المنفعة المتبادلة، وتطوير بيئة الاستثمار، وتعزيز التعاون بين رجال الأعمال الأتراك والإثيوبيين.

د- ليبيا:

- وقّع وزير التجارة التركي "**عمر بولات**"، الخميس 16 تشرين الأول/ أكتوبر، مذكرة تفاهم مع وزيري المواصلات والتجارة الليبيين محمد سالم الشهوبي ومحمد الحويج،

على هامش منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي في إسطنبول، وتهدف المذكرة إلى زيادة حجم التجارة وتعزيز التعاون في مجالات الجمارك واللوجستيات، فضلاً عن دعم أنشطة المقاولين الأتراك في ليبيا.

- **ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير**

يشكل اكتشاف 694 مليون طن من العناصر الأرضية النادرة في منطقة "بيليك أوفا" بأسكي شهير فرصة استراتيجية كبيرة لتركيا على المستويين الاقتصادي والتقني، والصناعات التكنولوجية المتقدمة، من الرقائق الإلكترونية إلى الذكاء الاصطناعي والأنظمة الدفاعية. وتعتزم تركيا الحفاظ على هذه الموارد داخل البلاد وبناء قدراتها التصنيعية محليًا، ما يعزز استقلالها الصناعي ويمنحها نفوذًا استراتيجيًا في سوق عالمي حساس. ومن المتوقع أن ترفض الصين وروسيا المشاركة في إقامة مصانع لتصنيع هذه المعادن داخل تركيا، حيث تسعى كل منهما إلى الاحتفاظ بالاحتكار في السوق العالمية لهذه الموارد الحيوية. أما الولايات المتحدة، التي كانت تعتمد على توريد هذه العناصر من الصين فمن المرجح أن تعيد النظر في استراتيجياتها وعلاقاتها مع تركيا، وهو ما يمنح تركيا دعمًا أمريكيًا وموطئ قدم مهمًا في سلاسل الإنتاج العالمية.

على صعيد العلاقات التركية في أفريقيا، يُعكس منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي الذي استضافته إسطنبول منتصف تشرين الأول/أكتوبر، حجم الطموح التركي المتصاعد لترسيخ موقع أنقرة كشريك استراتيجي في القارة السمراء، إذ تجاوز حجم التجارة بين تركيا والدول الإفريقية 37 مليار دولار العام الماضي، مع توقعات ببلوغه 40 ملياراً هذا العام، إلى جانب توقيع اتفاقيات تعاون في مجالي

الطاقة والتعدين مع نحو 20 دولة إفريقية، ما يشير إلى توجه تركي واضح نحو تنويع أدوات النفوذ الاقتصادي والاستثماري في القارة. فعلى مدار العقدين الماضيين، ضاعفت تركيا حجم تجارتها مع إفريقيا ثماني مرات، ووسّعت تمثيلها الدبلوماسي إلى 45 سفارة، وهو ما يضعها في مصاف القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين. هذا الحراك التركي يأتي في سياق استراتيجية متعددة الأبعاد تمتد من القوة الناعمة عبر مؤسسات مثل "تيكا" ومراكز يونس إمره، إلى القوة الصلبة من خلال التعاون العسكري وصفقات الطائرات المسيرة التي منحت أنقرة موطئ قدم في دول مثل الصومال وليبيا والنيجر. وتعمل تركيا، عبر هذه المقاربة المتكاملة، على تعزيز حضورها في بيئة إفريقية تشهد تراجع النفوذ الغربي واشتداد المنافسة الروسية والصينية، مستفيدةً من رغبة العديد من الدول الإفريقية في تنويع شركائها بعيداً عن الهيمنة الغربية التقليدية. وفي هذا السياق، تستفيد أنقرة من حالة الضعف والهشاشة التي تعانيها بعض الدول الإفريقية مثل ليبيا والصومال، لتوسيع نفوذها العسكري والأمني إلى جانب النفوذ الاقتصادي، حيث لجأت إلى القوة الصلبة من خلال تزويد هذه الدول بالمعدات العسكرية ونشر أنظمة جوية مسيّرة تركية في النيجر وإثيوبيا لتنفيذ ضربات دقيقة وجمع المعلومات الاستخباراتية. وتشير تحليلات منصة lesclesdumoyenorient إلى أن الدول الإفريقية أصبحت من بين المشترين الرئيسيين للطائرات التركية بدون طيار مثل Bayraktar TB2 وAnka وKarayel وAksungur، ما منح القوات المسلحة التركية موطئ قدم ثابتًا في عدة نقاط بالقارة، أبرزها الصومال وغرب ليبيا، حيث أنشأت أنقرة قاعدة عسكرية تُعد الأكبر خارج حدودها.

في سياق متصل؛ يُشير التعاون التركي–الأمريكي في إفريقيا إلى أن واشنطن تنظر إلى تركيا كشريك رئيسي وربما وكيل لها في القارة، إذ تتجاوز مجالات التعاون مجرد تعزيز الروابط الاقتصادية وصفقات مقاتلات "إف–35"، لتشمل التنسيق الأمني

ومكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات الاستخباراتية. فقد عززت تركيا حضورها في إفريقيا خلال العقدين الماضيين عبر التجارة والاستثمار في البنية التحتية والطاقة والتعدين، وأصبحت المسيَّرات التركية مطلوبة عالميا، ما يمنحها أدوات فعالة في الصعيد الأمني والعسكري. ومن هذا المنطلق، ترى واشنطن إمكانية استخدام النفوذ التركي لموازنة تزايد النفوذ الروسي والصيني في القارة، خصوصاً بعد استغلال موسكو لتراجع النفوذ الفرنسي في منطقة الساحل، ما يضع تركيا في موقع شريك استراتيجي قادر على دعم مصالح الغرب في إفريقيا من خلال التواجد الاقتصادي والعسكري والسياسي المتكامل.

وبذلك تتحوّل الاستثمارات الاقتصادية والصناعات العسكرية التركية في إفريقيا إلى أدوات استراتيجية حقيقية، تتيح لأنقرة تأمين مواردها الحيوية، وفرض نفوذها السياسي والأمني، وبناء شبكة علاقات مباشرة مع صانعي القرار الأفارقة، بما يمهّد لتوسيع حضورها في مجالات البنية التحتية والطاقة والأمن.

مرفق في الأسفل..

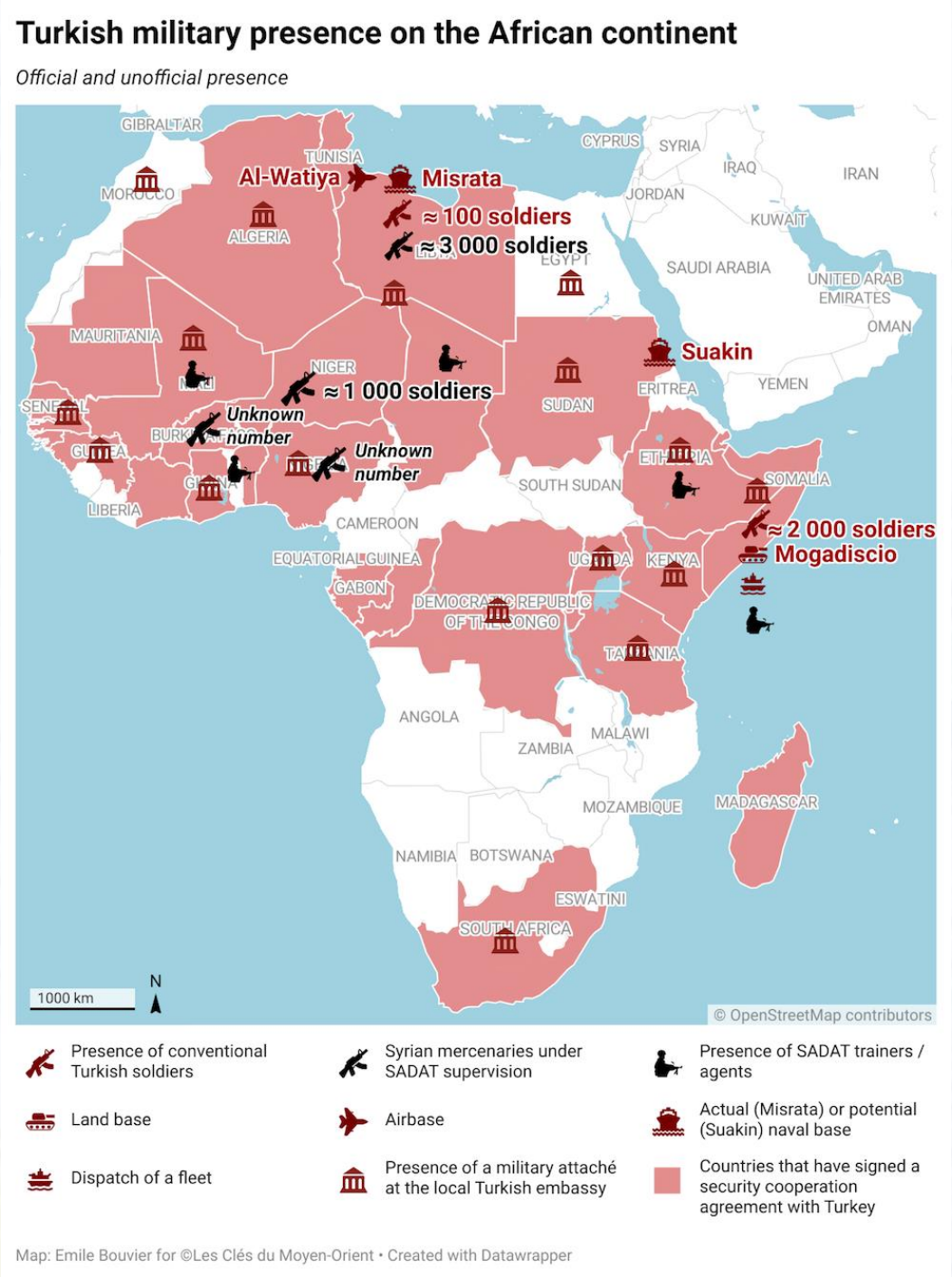

مرفق: صورة نشرها موقع Les clés du Moyen-Orient، وهو منصة إعلامية رقمية فرنسية تُعنى بتحليل تاريخي وجغرافي وأخباري بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي خريطة توضّح **الوجود العسكري التركي في القارة الإفريقية**.

https://www.lesclesdumoyenorient.com/Turkiye-the-new-regional-power-in-Africa-3-3-A-military-presence-that-is-now.html

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.